

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[535] الآيات هَذَا ذِكْرُ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَنَآبٍ (49)

جَنَّتْ عَدْنٌ مَّفْتَحةً لَّهُمْ الْآبُوبُ (50) مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَكَهة كَثِيرَةٍ وَشَرَّابٍ (51) وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ الطَّرْفِ أَتَرَابُ (52) هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ (53) إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ زَفَادٍ (54) التفسير هذا ما وُعد به المتقون: آيات هذه السورة إنتقلت بنا إلى شكل آخر من الحديث، إذ أخذت تقارن بين المتقين والعصاة المتجبرين، وتشرح مصير كلٍّ منهما يوم القيامة، وهي بصورة عامة تكمل بحوث الآيات السابقة. في البداية، وكخلاصة لشرح حال الأنبياء السابقين والنقاط المضيئة في حياتهم، تقول الآية: (هذا ذكر) (1). نعم، لم يكن الهدف من بيان مقاطع من تأريخ أولئك الأنبياء الرائع والمثير سرد بعض القصص، وإنما الهدف الذكر والتذكّر، كما أكّدت عليه بداية هذه السورة (ص)

1 - قال بعض المفسرين في تفسير هذه العبارة: إنَّ المراد

من الذكر الجميل هم الأنبياء السابقون.